بابل توزع مبيد مكافحة حشرة ذبابة الياسمين

البصرة توسّع زراعة وتطوير شجرة الحنّاء

البصرة – الزمان

اعلنت مديرية الزراعة في محافظة البصرة عن تطوير وتوسيع زراعة الحناء حيث تم انشاء هذا المشروع بمساحة 1650 مترا مربعا في ناحية الهارثة، بعد تراجع انتاجها في قضاء الفاو جراء ملوحة مياه الري الناجمة عن زحف اللسان الملحي القادم من الخليج في شط العرب .

وقال بيان تلقته (الزمان) أمس ان (عدد الاشجار المزروعه بلغت 1090 شجرة حناء، حيث ان حناء الفاو تتميز بنوعيتها الجيدة والمرغوبة لدى المواطنين والذي تفوق المستورد منها).

لون السيقان

واضاف أن (هذه الشجرة تتكاثر عن طريقة الاقلام باستخدام منظومات الري الحديثة، وتجني اوراقها مايقارب من 2 الى/ 3 مرات في السنة،حيث تتم زراعة هذا المحصول على عروتين فعند تغير لون السيقان الى اللون البني وتصل الى ارتفاع يصل من متر ونصف الى مترين، ويتم بعدها جني هذا المحصول على شكل رزم توضع في مخازن بعيدة عن ضوء الشمس الذي يحافظ على لون الصبغة الاصلية لها، و تطحن وتاخذ الى السوق كي يتم بيعها).

واوضح البيان ان (هذه الشجرة ذات صبغة حمراء وتحتوي على زيوت طيارة ولها القدرة على شفاء بعض الامراض، حيث نجحت زراعتها في ناحية الهارثة بعد تراجع انتاجها في الفاو بسبب كثرة الملوحة والمد الملحي بنسبة وصلت الى 3 ملتمرات، ومن المؤمل أن تسهم زراعتها في تنمية زراعة الحناء شمال المحافظة، بعد ان أوشكت على الاندثار في قضاء الفاو جنوباً). وتابع البيان ان (زراعة البصرة تقوم بانشاء مختبر لزراعة شتول النخيل في المحافظة بالتعاون مع الحكومة المحلية وخبراء من الامم المتحدة ويعد من المشاريع المهمة لتطوير واكثار زراعة النخيل في المحافظة والذي حقق نجاحات كبيرة في هذا المشروع الذي سوف ينتج آلاف الفسائل التي تنتمي الى أصناف نادرة سنويا). وتابع ان (الفسائل التي ينتجها المختبر ستباع على المزارعين بأسعار زهيدة، بسعر لا يزيد 30 ألف دينار برحي، فيما يبلغ سعر الفسيلة الواحد في المشاتل الأهلية 250 ألف دينار).

واوضح البيان انه (تم الوصول الى مراحل متقدمة في انتاج فسائل كما ونوعا حيث تكون فيها نسبة النجاح مضمونة 100 بالمئة). واضاف أن (المختبر يعد الأول من نوعه في المحافظة الذي سوف يضمن الحفاظ على أصناف النخيل النادرة أو المهددة بالإنقراض، فضلاً عن إكثار الأصناف التجارية الجيدة، وأهمها صنف البرحي)، مؤكدا ان (تشغيل المختبر سوف يؤدي في غضون أعوام قليلة الى النهوض بواقع زراعة النخيل في المحافظة).

توزيع مبيدات

وعلى صعيد اخر باشرت مديرية الزراعة في محافظة بابل بتوزيع المبيدات على المزارعين والفلاحين في المحافظة، حيث شرعت بتوزيع مبيد (ليفو) الذي يستخدم لمكافحة حشرة ذبابة الياسمين البيضاء التي تصيب أشجار الحمضيات في البساتين في حين أن التحري عن حشرة سوسة النخيل في بساتين المحافظة لايزال قائماً للتاكد من خلوها من أي طور من أطوار تلك الحشرة. واضاف البيان ان (مديرية الزراعة في المحافظة لاتزال مستمرة في إقامة الندوات الإرشادية لغرض توعية المزارعين والفلاحين، حيث أقامت ندوة إرشادية بشأن الإرتقاء بزراعة الحنطة في العراق لمناقشة جميع العوامل التي من شأنها الارتقاء بزراعة محصول الحنطة وتحقيق إنتاج أعلى ونوعية بذور أفضل، إضافة الى مناقشة أهمية فحص بذور التوفير الذاتي وتعفير بذور الحنطة والتي تمت فيها الإجابة على تساؤلات المزارعين والفلاحين بشأن عملية التعفير بمبيد الراكسيل المجاني الذي توفره المديرية ضد الامراض والفطريات التي تصيب الحنطة والتأثير الايجابي لعملية التعفير على غلة المحصول). وتابع ان (المديرية نفذت ندوة أرشادية تناولت موضوع مكافحة حشرة حفار أوراق الطماطة في البيوت البلاستيكية، جرى خلالها التاكيد على أهمية اختيار شتلات وبذور الطماطة عند الزراعة وذلك لدورها الاساس في خلو البيوت البلاستيكية من الاصابة بالحشرة، كما تم التركيز على المبيدات الواجب استخدامها في المكافحة).

مكافحة : ملاكات زراعة بابل تقوم برش المبيدات على الاشجار لمكافحة ذبابة الياسمين

إيران توفد 60 ألف طالب جامعي لزيارة العتبات في العراق

ناس السعودية تسيّر 14 رحلة أسبوعية من الدمام إلى النجف

النجف - سعدون الجابري

كربلاء – محمد فاضل ظاهر

أعلنت شركة طيران ناس السعودية عن بدء رحلاتها المنتظمة ابتداءً من يوم الجمعة المقبل بين الرياض وبغداد، وذلك بعد احتفالها الأسبوع الماضي بتسيير أول رحلة بين البلدين بعد 27 سنة من الانقطاع.

وقالت الشركة في بيان إن (الرحلات بالتزايد تباعًا حتى تصل إلى 35 رحلة أسبوعيًا)، مضيفة (ستكون هذه الرحلات من المدن الرئيسة بالمملكة وهي الرياض وجدة والدمام إلى المدن الرئيسة بالعراق وهي بغداد وأربيل والنجف الاشرف، حيث سيكون هناك 14 رحلة أسبوعية من الدمام إلى النجف الاشرف، و 7 رحلات أسبوعية من جدة إلى بغداد، و7 رحلات أسبوعية من جدة إلى أربيل، و7 رحلات أسبوعية بين جدة والنجف مرورا بالمدينة المنورة). وذكر بندر المهنا، الرئيس التنفيذي لمجموعة طيران ناس السعودية في تصريح حول إطلاق الشركة 35 رحلة مجدولة بين الدولتين (نفخر في طيران ناس بأن نكون أول طيران سعودي يصل برحلاته إلى الأراضي العراقية بعد انقطاع 27 سنة، ونأمل بأن تكون رحلاتنا لضيوفنا المسافرين بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية خياراً يحقق لهم ما يرغبون ويسهل وصولهم إلى وجهاتهم بكل يسر وراحة).

واضاف (وقد أحرزنا تقدماً ملحوظًا في تنسيق اتفاقية التعاون مع شركاء عراقيين في صناعة الطيران لتقديم خدمات متكاملة بين الوجهات في المملكة والعراق).

وتعد هذه الرحلات نقلة نوعية في العلاقات والنقل الجوي بين الشعبين الشقيقين، حيث ستصل بالمواطنين السعوديين إلى مختلف المدن العراقية، وتسهل وصول المواطنين العراقيين إلى وجهاتهم في السعودية.

ايفاد طلبة

على صعيد اخر اعلن مسؤول البعثة الايرانية في العراق نجفي روحاني عن ان 60 الف طالب جامعي ايراني قد تم إيفادهم لزيارة العتبات الدينية في العراق خلال العام الماضي.

وقال روحاني، في تصريح امس خلال اجتماع حضره رؤساء الجامعات الثلاث الاولى في ايران ورئيس جامعة كربلاء ان (200الف طالب من مختلف الجامعات الايرانية سجلوا اسماءهم لزيارة العتبات المقدسة في العراق الا ان طاقة الايفاد لاتتجاوز 60 الف طالب فيما ينتظر المتبقون دورهم وهو مايدلل على رغبة الطلاب الشديدة لاداء مراسم زيارة العتبات للائمة عليهم السلام في هذا البلد).

واضاف، ان (خطة جيدة قد أعدت لايفاد الطلبة الجامعيين الايرانيين الى العتبات المقدسة في العراق كما ان اللجنة الجامعية للعمرة والعتبات المقدسة قد وضعت برنامجا لاعتكاف الطلبة في مسجد الكوفة).

واوضح روحاني ان (المسؤولين المعنيين بذلوا جهودهم لمنح الطلبة الايرانيين الراغبين قرضا لتسهيل مشاركتهم بهذا البرنامج). وعلى صعيد اخر نصبت وزارة الاتصالات هاتف عمومية في مدارس محافظة كربلا ء من أجل المشاركة بخدمة الطلبة.

وقال بيان للوزارة تلقته (الزمان) أمس ان (إستخدام التكنولوجيا بالشكل الصحيح وإستثمار تطورها يؤدي للأرتقاء بقطاع الإتصالات نحو الأفضل ومن هذ المنطلق انهت مديرية إتصالات المحافظة نصب عدد من الهواتف العمومية في مدارس المحافظة من أجل المشاركة بخدمة طلبتنا الأعزاء).

ونقل البيان مدير اعدادية الحسن (ع) التجارية للبنين عزيز حسين والتي شملت بالخدمة انها (مبادرة جيدة قدمتها إتصالات المحافظة كونها سهلت التواصل مع أولياء أمور الطلبه في الحالات الإضطرارية والإنسانية وان هناك إقبالا كبيرا من الطلبة لشراء بطاقات الهواتف لما توفره لهم من خدمة مميزة وبأسعار زهيدة).

وتابع البيان ان (الطلبة اكدوا إنها تجربة رائعة لأنها مكنتهم من الإتصال بأولياء أمورنا وعدم إحراج إدارة المدرسة بدخول الموبايلات و لعل هذه الخطوة أثبتت نجاحها مما يعني انها لاقت إستحسانا ونجاحا في البيئة الطلابية).

تنفيذ توجيهات

واضاف البيان ان (جهود الملاكات الهندسية والفنية في إتصالات المحافظة اثمرت بعد تنفيذ توجيهات الوزارة بنصب مايقارب 24 هاتفا عموميا حتى الان والعمل جار لشمول عموم مدارس المحافظة وذلك بهدف الإستمرار بمواكبة أخر ماتوصل إليه العالم من تقنيات وإعادة الثقة للهاتف الأرضي وللمميزات التي يوفرها للمواطن).

وتابع ان (مديرية اتصالات محافظة ذي قار قامت بنشر 16 هاتفا عموميا في سجن الحوت المركزي في وقت سابق وتسعى الاتصالات لتعميم هذه التجربة في باقي المحافظات) .

احدى طائرات شركة فلاي ناس السعودية وهي تحلق في الجو

شركات عربية وأجنبية تعد معرض بغداد فرصة إستثمارية ممتازة

التجارة تبحث مع المرجان تزويدها بأجهزة فحص مختبري

بغداد شيماء عادل

بحث مديرعام الشركة العامة لتجارة الحبوب هيثم جميل الخشالي مع شركة خليج المرجان للتجارة والمقاولات وتقنية تكنولوجيا الحاسبات امكانية تجهيز الشركة باحدث الاجهزة الحديثة المتطورة في المجالات التي تخص عمل الشركة .

وقال الخشالي في بيان تلقته (الزمان) أمس انه (تم خلال اللقاء عرض مفصل عن الية عمل الجهازالالكتروني الذي يقوم بسحب النموذج اوتوماتيكيا ويقوم بتحويل النموذج الى التحليل والفحص المختبري كما ان الجهاز يمنح النموذج رقما الكترونيا واظهارالنتائج الكترونيا بالاضافة الى نتائج الفحص المختبري وترسل تلك المعلومات الى قاعدة بيانات مغلقة للطبع واشار الخشالي الى ان تلك اللقاءات مع تلك الشركات تاتي من اجل الاطلاع على اهم ماتوصل اليه العلم الحديث في مجالات التقنية والتكنولوجيا ومكانية الاستفادة من تلك التجربة لتطوير عمل الشركة).

واضاف ان (الشركة اجرت مباحثات مع جناح شركة الخليج المشارك ضمن فعاليات معرض بغداد الدولي بشان امكانية تزويدها باحدث الاجهزة المعروضه والتي تخدم عمل شركة الحبوب من خلال تقنية سحب نماذج الحبوب وفحص وتحليل النماذج الكترونيا).فيما كشف وزير التجارة سلمان الجميلي عن زيادة كبيرة في اعداد الزائرين لمعرض بغداد الدولي في دورته الحالية نتيجة تطور مستوى المشاركة كما ونوعا.

تفاعل شعبي

وقال الجميلي في بيان تلقته (الزمان) امس ان (التفاعل الشعبي والرسمي هذا العام حقق تقدما كبيرا هذا العام نتيجة تدفق الجمهور بشكل كبير فضلا عن المشاركة النوعية التي اعطت انطباع ايجابي عن المعرض سواء من خلال المنتوجات المعروضة والتطورات الجديدة في مجالات الصناعة والزراعة وتكنولوجيا الاتصال والتجارة نتيجة وجود شركات عالمية مرموقة من مختلف البلدان الصناعية).

مشيرا الى (اهمية المشاركة السعودية في الدورة الحالية وبهذا العدد الكبير من الشركات والتي وصلت 66 شركة في قطاعات صناعية وتجارية وزراعية الامر الذي يؤكد حجم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين والتي وصلت مديات متقدمة نتيجة الخطوات الجديدة التي اتخذتها قيادة البلدين في سبيل طي صفحة الماضي والانطلاق نحو مستقبل يتيح استغلال الفرص الاستثمارية واقامة شراكات حقيقية والاستفادة من الخبرات الاقتصادية والاستثمارية الكبيرة التي تتوفر في المملكة).واضاف ان (الدورة الحالية حققت تطورا النوعيا سيكون نقطة انطلاق حقيقية باتجاه تعزيز العلاقات الاقتصادية بين العراق ودول العالم ووضع خارطة طريق نستطيع من خلالها اختزال الزمن وتحقيق التقدم المنشود في مجال استغلال القدرات والاستفادة من الخبرات وتحقيق الشراكات على مستوى القطاع الخاص الذي نتحمل مسؤولية دعمه واسنادة ومنح الثقه ليأخذ دورة في البناء الاقتصادي واقامة مشاريع استثمارية على غرار مايحصل في دول المنطقة والعالم).

واكد عدد من مسؤولي الاجنحة العربية والاجنبية المشاركة في فعاليات معرض بغداد الدولي في دورته 44 الحالية ان فرصة المشاركة لشركاتهم تعد مهمة من اجل تطوير العلاقات مع السوق العراقي وعرض المنتجات التي وجدت رواجا واقبالا من زوار المعرض.

وقالوا في احاديث لـ (الزمان) امس أن (مشاركة المنتجات العربية من خلال المعرض فرصة ثمينة لاطلاع زوار المعرض من العراقيين على منتجات اشقائهم العرب والدول الصديقة ليكون جواز مرور من اجل تبادل الخبرات والسلع والتعاون المشترك في مختلف المجالات الاقتصادية والسلعية ما بين الدول المشاركة في الدورة).

واضاف مدير التصدير لشركة ديمة السعودية الحسن احمد البدوي ان (الشركة تعد من اكبر الشركات المختصة بالمواد الغذائية في المملكة العربية السعودي وفي الشرق الاوسط وهي مسؤولة عن انتاج البسكويت والحلويات وان هذه الشركة العملاقة تشارك ولاول مرة في معرض بغداد ونحن مسرورين للتعاون مع السوق العراقي الذي يعد من افضل الاسواق التي نتعامل معه).

هبوط طائرة

معبرا عن (سعادته عن عودة العلاقات السعودية العراقية وان الوفد السعودي وجد كل الترحاب والاستقبال من الاخوة العراقيين منذ بداية هبوط الطائرة لغاية الان وتم تذليل كل العقبات ونتمنى ان تكون هذه البداية فاتحة خير بالنسبة لتجار وبالنسبة للدولتين ورجوع العلاقات السعودية العراقية افضل من السابق).

وقال مسؤول الجناح الاماراتي والمسؤول العام على شركة قصر العنود للعطور لـ(الزمان) امس ان (هذه المشاركة الرابعة في المعرض وهناك اقبال كبير من المواطنين على العطور الاماراتية حيث يوجد لدينا عطور ذات لمسات فرنسية مندمجة مع خلطات عربية منها عطر الخيال وغيرها وقد قمنا بانتاج وتسويق عطور ذات عطر زكي). موضحا ان (مشاركتنا كل عام بالجناح الاماراتي يكون بالعطور الاماراتية ولكن في الاعوام المقبلة سنقوم بتسويق منتجات اخرى تلاقي استحسان اذواق المواطنين من زوار المعرض والهدف من مشاركتنا في كل عام بالمعرض يعود الى ضرورة مقاربة بين الشعوب والمميز في معرض بغداد هذا العام هو افتتاح اجنحة جديدة لدول تشارك لاول مرة في الفعاليات المعرض).

وتشارك مصر في فعاليات المعرض في هذه الدورة بعرض منتجات مختلفة من الصناعات اليدوية من بينها الفوانيس وواانواع الاضاءة المنزلية والدلال مع تحف رمزية للاثار المصرية في صدارة جناحهم .

حرف يدوية

وقال تاجر في خان خليلي بالحرف والمنتجات اليدوية تامر احمد ان (مصر تشارك في كل عام بالحرف اليدوية او الصناعات اليدوية والتي تشتهر بها خان خليلي والمتمثلة بالفوانيس والشيش والاراكيل والدليات القديمة والاكسسوار والصواني حيث تشارك مصر في كل عام نشارك بنحو 40 شركة تعرض منتجات مختلفة كالمواد الغذائية والالبسة الجلدية والمفروشات والاواني والاجهزة الكهربائية والتراث العربي القديم كرمزيات الاثار المصرية).

معرض : جانب من معروضات الجناح المصري في معرض بغداد الدولي

أبيض .. أسود

تيلرسون .. رجل الإطفاء أم مرابي الأرباح ؟

هل مهمة ريكس تيلرسون، وزير الخارجية الأمريكي في جولته الشرق أوسطية مهمة (رجل الإطفاء) للانتهاء من الحروب والأزمات ام (مهمة المرابي) والتبشير بموسم (جني الأرباح) المفهوم الذي أطلقه رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب عن السياسة الخارجية في عهده ؟.

هكذا اخذت اللغة الدبلوماسية الأميركية تحدث عن مرحلة ما بعد داعش وإعادة ترتيب الأوضاع الداخلية في افغانستان والعراق وسورية، ومنظومة مجلس التعاون الخليجي بحل الخلافات القطرية السعودية حتى يقرأ المراقب السياسي كلمات تيلرسون وكأنها تناسب من فم رئيس مجلس الإدارة لمجموعة اكسون موبيل، منصبه السابق قبل تكليفه بموقع الخارجية ، والسؤال لماذا تطفئ واشنطن الحرائق التي اشعلتها، ومنها حريق داعش ومن بعده الاستفتاء الكردي على الانفصال ؟؟

تطرح هذه الآمال التي ترسمها خارطة التحركات الأميركية في المنطقة ومنها جولة تيلرسون الأخيرة السؤال الأصعب عن وجهة نظر القوى المتصدية للسلطة في العراق للاستراتيجية الأميركية وهي تعلن موقفها المضاد علنا للسياسة الإيرانية، وينظر لها من قبل القوى التي ترى طهران الأخ الأكبر للعراق ، بان تيلرسون ليس بأكثر من مرابي جديد وفقا للصورة المعروفة عن السياسات الأميركية، وهناك قوى أخرى ترى ان إطفاء نيران الازمات مهمة أميركية بحتة ، فمن يزرع الألغام افضل من ينتزعها ، وهناك طرف اخر ، ينتظر الموقف الاخير في الحلول المتوقعة لإعادة صياغة العراق الجديد بعد تشخيص الأخطاء في اكثر من مؤتمر نظم في مركز الأبحاث الأميركية وينتظر من تيلرسون،رجل ابرام الصفقات النفطية الكبرى في(اكسون موبيل) الى ابرام هذه الصفقات إقليميا وعراقيا .

المعروف ان الاقتصاد الأميركي يدار بتمويل العجز في ميزان المدفوعات القومي، من خلال تدوير أرباح البترو دولار وكانت صفقة القرن مع السعودية بحدود 450مليار دولار أبرزها، واليوم تبحث واشنطن،وفقا لتصريحات ترامب عن جني الأرباح الذي يراد به تخفيض العجز المالي الأميركي بعد ان ظهرت ارقام الميزانية عجزا بمقدار 3.15 تريليون دولار خلال الـ 10 سنوات المقبلة، في حين توقع مكتب الكونغرس عجزا للفترة نفسها بواقع 9.5 تريليون دولار.

وموقع العراق في هذه اللعبة المالية يبدأ من مشاريع تمويل مشاريع إعادة الاعمار بمنح دولية تتيح للشركات الأميركية والمتحالفة معها في كارتيلات دولية توظيف هذه الأموال لصالح البنوك الأميركية، وثاني أدوار العراق في هذا التمويل، تحويل اقتصاده الى النظام الرأسمالي وفقا لوصفة قدمت من قبل صندوق النقد الدولي وربطه بمنظومة الشرق الأوسط التي تهمين عليها شركات دولية وفقا لرؤية 2030 التي طرحت من قبل ولي العهد السعودي وتجعل من الصندوق السيادي لبلاده خلال الأعوام العشرة المقبلة يدور اكثر من 1500 مليار دولار في السوق الدولية وهناك اكثر من رابط لهذه الرؤية بالعراق فخارطة انابيب الغاز الخليجية تمر من أراضي العراق، ومشاريع الاستثمار الإقليمية يمكن ان توظف الإمكانات العراقية الكبيرة زراعيا وصناعيا ضمن حملة خصخصة واسعة تتيح لهذه الاستثمارات تحويل العراق من مستورد للبضائع الى تبادل البضاعة مع دول الجوار ، ويعدل من ميزان التبادل التجاري فيما بينهم .

السؤال: كيف ستبدأ السفارة الأميركية في بغداد وقنصليتها في أربيل رسم الخطوات الأولى لإعادة صياغة البيت السياسي العراقي ؟؟

الإجابة في أسباب اللقاء الثاني بين تيلرسون ورئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس الجمهورية فؤاد معصوم، تتمثل اولى هذه الخطوات في مساندة آلية أمنية مشتركة لكركوك من خلال رسالة واضحة حملها تيلرسون عن الرغبة الملحة في تخفيف حدة التصعيد والتركيز بشدة على طبيعة التقدم العسكري العراقي في المستقبل وردود فعل البيشمركة، وتشجيع الاستمرارية في اتفاقات تقاسم النفط والعمل على فتح باب الحوار المباشر بعد الانتهاء من تسوية الوضع الكردي الداخلي، المهمة الجديدة للمبعوث الرئاسي الأمريكي للشرق الأوسط.

مازن صاحب

بغداد

فإفترقنا

مع شروق الشمس في بغداد اشرقت هي بتحيتها الصباحية التي لم تبلغ عمر الصواب اللفظي للمفردات العربية كنتُ مسترخياً الى درجة الذوبان في تفكير ما بعد السويعات الفاصلة بيني وبين من اعشق. بمفردات انكليزية اعتدتُ سماعها مذ تأريخ حبنا دعتني الى تناول الافطار الصباحي الاخير.

شعور الفراق الذي يعتريني هو ذاته الذي احاط بها لكنها ارادت ان تكابر قسراً.

كانت الدقائق تتسابق والحب يصرخ خوفاً فيما كنتُ انقل حقائبها الى السيارة التي تنتظر هي الاخرى موعد الانطلاق. ثمة اشياء تفرح بالانطلاق كالطيارة والسيارة مثلاً. جلست هي بالمعقد المجاور لمقعدي وتنظرالى بيتنا وكأنها لن تراه ثانيةً دبت فيها المخاوف وظهر القلق واضحاً على عينيها الواسعتين لاحت نظرتها يديها المرتعشتين خوفاً مما سيحدث الفراق الذي سيمتد طويلاً او لربما لن ينتهي باللقاء المرجو لانها لا تأمن لبغداد فثمة اشياء في بغداد مخيفة كتلك الصرخات التي تنهي حياة البشر الصرخات التي تتلقفها وسائل الاعلام بلهفة كصرخة انفجارات الايام الدامية التي يعرفها العراقيون جيداً. في الطريق الى المطار راحت تغوص في التفكير الذي سيعتريها بعد ثلاث ساعات من الان سألت بشيء من الحرج: (متى ستلحق بنا؟) اجبتها بفكاهة المستسلم للموت الحتمي: (في الوقت الذي سنشتاق فيه لبعضنا).

الاجوبة الفكاهية لا تخلو من الحزن كتلك القصص الفكاهية التي يرويها لنا المرضى وهم على سرير الموت بانتظارالساعة التي سيعلن الطبيب ابانها حالة الوفاة انهم يحتقرون الموت ومثلهم حاولتُ ان احتقر الفراق لعلني انتصر عليه. دخلنا صالة المطار حيث الاجراءات الامنية المشددة كان اغلب المسافرون –الا نحن– مبتسمون وفرحون الى درجة انهم يلتقطوا صور السيلفي...

جلسنا متلاصقان خوفاً مما سيحدث كانت اكثر قلقاً وكنتُ اكثر وجعاً لكني كعادة الرجل الشرقي اتظاهر بالابتسامات الكاذبة رغماً عني فمن المعيب على الرجل ان يتقهقر فراقاً على احد حتى لو كان ذلك الفراق هو الموت! (على المسافرين الكرام التوجه نحو البوابة رقم 35) بهذه الجملة اعلنت موظفة الاعلانات في المطار الفراق الذي سيحدث كرهتُ تلك الموظفة رغم اني لم اعرفها ولم ار شكلها سوى سماعي لصوتها الذي فرقنا. (فقط المسافر يدخل القاعة رجاءاً!)

قال لي موظف شركة الطيران كنتُ احاولُ رسم الابتسامة الاخيرة لكني فشلتُ في محاولتي الميتة. محاولة اخفاء المشاعر شيء لم اعتده خاصة تلك التي تجيش بالحزن كان البكاء اقرب لي وكانت الرجولة اكثر قرباً منه. فلم ابك احتراماً للرجولة الشرقية. حاولت ان تُقبلني مودعة فأحتضنتها منَتشياً بالدفء الذي اعتراني متجاهلاً العادات التقليدية المتعارف عليها في ذاك الزمان والمكان.

خرجتُ من صالة المطار حاملاً معي شيئا من الفقدان وشيئا من الالم وبضعة اشياء من الذكريات الجميلة التي تقاسمناها طوال شهور.

نظرتُ من مسافة بعيدة حيث الطائرة التي سارت بسرعة فائقة واقعلت من الارض فأقلع بدوره قلبي من مكانه صارخاً: وداعاً...

محمد حسب

بغداد